

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء الرابع

من كتاب

مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها

تأليف الحافظ الإمام

أبي بكر

محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري الخرائطي

توفي سنة (٣٢٧) هـ

١ - باب

ما يستحب للمرء من ستر عورة أخيه المسلم

وماله من الثواب

[٤١٢] حدثنا سعدان بن نصر البغدادي ، حدثنا عبد الله بن سيف الخوارزمي ، حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «مَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ سِتْرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» .

[٤١٣] حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي ، حدثنا أبو معاوية الضرير ، عن جويبر ، عن محمد بن واسع ، عن أبي صالح الحنفي ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عن النبي ﷺ مثل ذلك

[٤١٤] حدثنا سعدان بن يزيد البرار بسر من رأى - حدثنا محمد بن المبارك الصوري ، عن إسماعيل بن عياش ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «لا يستر عبد عبداً ؛ إلا ستره الله يوم القيامة» .

[٤١٥] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا أبو معاوية الضرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال : قال رسول الله ﷺ «من نفس عن مؤمن كربة نفس الله تبارك وتعالى عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة»

[٤١٦] حدثنا أبو سهل بنان بن سليمان الدقاق ، وأبو موسى الطيالسي قالوا: حدثنا عفان ، حدثنا وهيب بن خالد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال: «لا يستر عبد عبداً إلا ستره الله يوم القيامة» .

[٤١٢] أخرجه مسلم : كتاب الذكر والدعاء ، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر (٣٧) وأبو داود : كتاب الأدب (٤٩٤٦) والترمذي : كتاب الحدود ، باب ما جاء في الستر على المسلم (١٤٢٥) من طريق أبي هريرة وقال :

[٤١٢] تقدم [٤١٢] .

[٤١٤] أخرجه مسلم : كتاب البر والصلة ، باب بشارة من ستر الله تعالى عليه في الدنيا

(٧٣،٧٢) من طريق أبي هريرة

[٤١٥] أخرجه مسلم : كتاب الذكر ، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن (٢٦٩٩) ونكره

المتقى الهندي صاحب كنز العمال (٤٣٥٦٠)

[٤١٦] تقدم [٤١٤]

[٤١٧] حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن الوراق ، حدثنا أبو عامر العقدي ، حدثنا خالد بن إياس القرشي ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَرَى امْرَأً مِنْ أُخِيهِ عَوْرَةً ، فَيَسْتَرَهَا عَلَيْهِ ؛ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ» .

[٤١٨] حدثنا بنان بن سليمان الدقاق ، حدثنا إبراهيم بن أبي العباس ، عن أبي معشر ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ سَتَرَ عَلَى مُؤْمِنٍ عَوْرَةً ؛ فَكَأَنَّمَا أُخِيًا مَوْؤَدَةً» .

[٤١٩] حدثنا أبو بكر الرمادي ، حدثنا عبد الله بن صالح وابن بكير ؛ أن الليث بن سعد حدثهما قال : حدثني عقيل ، عن ابن شهاب قال : أخبرني سالم أن عبد الله بن عمر أخبره أن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

[٤٢٠] حدثنا عبد الله بن أحمد الدورقي وأبو قلابة قالا : حدثنا الربيع بن يحيى ، حدثنا شعبه ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن ابن هزال ، عن أبيه أن النبي ﷺ قال : «لَوْ سَتَرْتَهُ بِثَوْبِكَ كَانَ خَيْرًا لَكَ» . يعني حين أخبره خبر معز .

[٤٢١] حدثنا إبراهيم بن عبد الرزاق الضريير - بكرخ سرٌّ مَنْ رَأَى - حدثنا عفان بن مسلم ، حدثنا أبان بن يزيد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن نعيم بن هزال قال : قال النبي ﷺ لأبي هزال : «لَوْ سَتَرْتَهُ بِثَوْبِكَ كَانَ خَيْرًا لَكَ» . يعني ل معز بن مالك .

[٤١٧] ذكره المتقي الهندي صاحب كنز العمال (٦٣٩٧) وعزاه لـ عبد بن حميد والخراطي في مكارم الأخلاق عن أبي سعيد ، وابن النجار عن عقبة بن عامر . بلفظ «أدخله الله» .

[٤١٨] أخرجه أبو داود كتاب الأدب (٤٨٩١) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٤٧/٤) ، (١٥٣ ، ١٥٨) من طريق نعيم بن هزال رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

[٤١٩] أخرجه البخاري : كتاب المظالم ، باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه (٢٤٤٢) من طريق ابن عمر .

[٤٢٠] أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢١٧/٥) من طريق ابن هزال وفيه : (ويلك يا هزال...)

[٤٢١] تقدم [٤٢٠] .

[٤٢٢] حدثنا حماد بن الحس الوراق . حدثنا أبو عمر العقدي عبد الملك بن عمرو ، حدثنا علي وهو ابن المبارك ، عن يحيى بن أبي كثير [ح] ، حدثنا صالح ابن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا حرب ، بن شداد قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن ؛ أنه سمع زبيد بن الصلت قال : سمعت أبا بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُول : لو أخذتُ سارقاً لأحببتُ أن يستره الله عزَّ وجلَّ ، ولو أخذتُ شارباً لأحببتُ أن يستره الله عزَّ وجلَّ .

[٤٢٣] حدثنا عبد الله بن محمد بن أيوب المخرمي ، حدثنا روح بن عبادة الأوزاعي ، عن عبد الواحد بن قيس ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : مَنْ أَطْفَأَ عَلَى مُؤْمِنٍ سِنِينَ فَكَأَنَّمَا أَحْيَا مُوَدَّةَ ؟

[٤٢٤] حدثنا سعدان بن يزيد ، حدثنا الهيثم بن جميل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن جبر بن حبيب ، عن أم كلثوم بنت أبي بكر ؛ أن عمر بن الخطاب رضی الله عنهم كان يعس بالمدينة ذات ليلة فرأى رجلاً وامرأة على فاحشة ، فلما أصبح قال للناس : أرايتم لو أن اماماً رأى رجلاً وامرأة على فاحشة فأقام عليهما الحد ماكنتم فاعلين ؟ قالوا : إنما أنت إمام ، فقال علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : ليس ذلك لك ، إذن يُقام عليك الحد ، إنَّ الله تبارك وتعالى لم يأمن على هذا الامر أقل من أربعة شهداء . ثم تركهم ماشاء الله أن يتركهم ، ثم سألهم فقال القوم : مثلُ مقالتهُم الأولى ، وقال علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مثلُ مقالته .

[٤٢٥] حدثنا أبو بكر الرمادي ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن الزهري [ح] حدثنا العباس الدؤري ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا أبي ، عن صالح بن كيسان ، عن الزهري ، عن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ، عن المستور بنت مخزومة ، عن عبد الرحمن بن عوف قال:

[٤٢٦] ذكره المتقي الهندي صاحب كنز العمال (١٣٤١٣) وعزاه لابن سعد في الطبقات الكبرى ، والخرائطي في كتابه مكارم الأخلاق .

[٤٢٣] ذكره المتقي الهندي في كنز العمال (٦٣٨٠) وعزاه للبيهقي عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

[٤٢٤] ذكره المتقي الهندي في كنز العمال (١٤٥١٦) وعزاه لابن أبي شيبة عن عكرمة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

[٤٢٥] ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٠٠/٦) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق عن عبد الرحمن بن عوف وعمر بن الخطاب رضی الله عنهما

حرسْتُ مع عمر رضى الله عنهما ليلة المدينة ، فبينما نحن نمشى شب لنا سراج فانطلقنا نومه ، فلما دنونا إذا باب مجاف على قوم لهم فيه أصوات ، ولغظ ، فأخذ عمر بيدي ، وقال لى : أتدرى بيت من هذا قلتُ : لا ، قال : هذا بيت ربيعة بن أمية بن خلف وهم الآن شربٌ ، فما ترى ؟ قلتُ : أرى قد أتينا مانهانا الله تبارك وتعالى عنه قال الله تعالى ﴿ولاتجسسوا﴾ فراجع عمر رضى الله عنهما وتركهم .

[٤٢٦] حدثنا الترقفى ، حدثنا الفريابي ، عن سفيان الثورى ، عن ثور بن يزيد ، عن راشد بن سعد ، عن معاوية رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «إِنَّكَ إِنْ اتَّبَعْتَ عَوْرَاتِ النَّاسِ أَفْسَدْتَهُمْ أَوْ كَدَّتْ أَنْ تُفْسِدَهُمْ» . قَالَ : يقول : أبو الدرداء كلمة سمعها من رسول الله ﷺ ، فنفعه الله بها .

[٤٢٧] حدثنا نصر بن داود ، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن سعيد بن عبد الله بن جريج ، عن أبي برزة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قال رسول الله ﷺ : «يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ ، وَلَمْ يَدْخُلِ الْإِيمَانَ فِي قَلْبِهِ لَا تَغْتَابُوا الْمُسْلِمِينَ ، وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ ، فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّبِعْ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ يَتَّبِعْ اللَّهُ عَوْرَتَهُ ، وَمَنْ يَتَّبِعْ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ وَلَوْ كَانَ فِي جَوْفِ بَيْتِهِ» .

[٤٢٨] حدثنا العباس بن محمد الدورى ، حدثنا أبو زكريا السيلجيني يحيى بن إسحاق ، حدثنا الليث بن سعد ، عن إبراهيم بن النسيط ، عن الهيثم دخين مولى عقبة بن عامر قال : كان لنا جيران يَشْرَبُونَ فقلتُ لعقبة بن عامر : ألا ادعوا عليهم الشرط فقال : دعهم ، فإنى سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «مَنْ سَتَرَ عَلَى مُؤْمِنٍ خَزِيَةً فَكَأَنَّمَا أَحْيَا مُؤَدَّةً مِنْ قَبْرِهَا» .

[٤٢٦] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب (٤٨٨٨) من طريق معاوية ، وذكره المتقى الهندي صاحب كنز العمال (١٤٣٥٦) .

[٤٢٧] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب (٤٨٨٠) من طريق أبي برزة ، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٢١/٤ ، ٤٢٤) .

[٤٢٨] ذكره المتقى الهندي في كنز العمال (٦٣٨٧) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق عن عقبة بن عامر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . خزية : أى فاحشة . وأد : فيه أنه نهى عن وأد البنات أى قتلهن ، كان إذا ولد لأحدهم فى الجاهلية بنت دفنها فى التراب وهى حية يقال : وأدها يدها وأدأ فهى موودة ، وهى التى ذكر الله تعالى فى كتابه ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ﴾ [سورة التكويد : ٨] النهائية (١٤٣/٥)

[٤٢٩] حدثنا العباس بن محمد الدوري ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا ليث ابن سعد ، عن عيسى بن موسى بن محمد بن اياس الليثي ، عن صفوان بن سليم ، عن رجل من أشجع ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَلُوا اللَّهَ أَنْ يَسْتُرَ عَوْرَاتِكُمْ ، وَيُؤْمِنَ رَوْعَاتِكُمْ» .

[٤٣٠] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا القاسم بن يزيد ، حدثنا سفيان ، عن علي ابن الأقرع ، عن يزيد بن أبي كبشة ، عن أبي الدرداء رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَى بَجَارِيَةَ قَدْ سَرَقَتْ جَمَلًا فَقَالَ : أَسْرَقَتْ ؟ قَوْلِي : لَا .

[٤٣١] حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبي ، حدثنا سعد بن إبراهيم ابن سعد قال : حدثني أبي ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب ، عن زبيد ابن الصلت ؛ أن أبا بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : لَوْرَأَيْتَ رَجُلًا عَلَى حَدِّ مَنْ حُدودِ اللَّهِ مَا أَخَذْتَهُ ، وَلَا دَعَوْتَ لَهُ أَحَدًا حَتَّى يَكُونَ مَعِيَ غَيْرِي .

[٤٣٢] حدثنا إسماعيل بن الحسن الحراني ، حدثنا مُعمر بن مخلد ، حدثنا محمد ، عن جويبر ، عن الضحاک في قوله تبارك وتعالى ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ [لقمان : ٢٠] قَالَ : أَمَا الظَّاهِرَةُ فَالإِسْلَامُ وَالْقُرْآنُ ، وَأَمَا الْبَاطِنَةُ فَمَا يَسْتُرُ مِنَ الْعُيُوبِ .

[٤٣٣] حدثنا سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا علي بن عاصم ، حدثنا أشعث بن عبد الملك قال : سئل الحسن رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ؛ عن رجل زنى بامرأة فظهر بها حبيل قال : يَتَرَوَّجُهَا وَيَسْتُرُ عَلَيْهَا .

[٤٣٤] حدثنا عبد الله بن محمد بن أيوب المخرمي ، حدثنا روح بن عبادة ،

[٤٢٩] ذكره المتقي الهندي صاحب كنز العمال (٣٢٣٧) وعزاه للخرائطي في كتابه مكارم الأخلاق من طريق أبي هريرة .

[٤٣٠] أبو الدرداء (عويمر) تقدمت ترجمته [٣٩٧] .

[٤٣١] ذكره المتقي الهندي في كنز العمال (١٣٤١٣) وعزاه لابن سعد وللخرائطي في مكارم الأخلاق عن أبي بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ و(زبيد بن الصلت) هكذا في المخطوط ، ولم نعثر له على ترجمة .

[٤٣٢] ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٢٢/٥) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق عن الضحاک .

[٤٣٣] الحسن بن أبي الحسن البصري ، تقدمت ترجمته .

حدثنا سلام بن مسكين قال : سأل رجل الحسنَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فقال : يا أبا سعيد ؛ رجل علم من رجل شيئاً يُفشيهِ عليه ؟ قال : يأسُبِحان الله ، لا .

[٤٣٥] حدثنا أبو حفص عمر بن مدرك القاص ، حدثنا موسى بن إسماعيل المنقري ، حدثنا همام بن يحيى ، أنبأنا قتادة [ح] ، حدثنا عباس بن محمد الدؤري ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا هشام بن أبي عبد الله الدستوائي ، أنبأنا قتادة ، عن صفوان بن مُحرز المازني قال : بينما أنا أمشي مع عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أخذ بيده إذ عَرَضَ له رجل فقال : يا أبا عبد الرحمن كيف سمعت النبي ﷺ يقول في النجوى يوم القيامة ؟ فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إِنَّ الله تبارك وتعالى لَيُدْتِي منه المؤمن ، فيضع عليه كنفه ، ويستتره من الناس ، فيقول أتعرف ذنب كذا ؟ أتعرف ذنب كذا ؟ فيقول : نعم يارب حتى إذا قرره بذنوبه ، ورأى في نفسه أنه قد هلك قال له : يا عبدى إنى لم أسترها عليك في الدنيا إلا وأنا أريد أن أغفرها لك اليوم ، فيُعْطَى كتاب حسناته ، وأمّا الكافرون ، والمنافقون ، فيقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم» . ﴿الْأَلْعَنَةُ اللهُ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [هود : ١٨] .

[٤٣٦] حدثنا عمر بن مُذرك ، حدثنا مسدد ، حدثنا أبو عوانه ، عن قتادة ، عن صفوان بن محرز ، عن ابن عمر رضى الله عنهما بنحوه قال : ثم يُعْطَى كتاب حسناته ، وهو قول الله تعالى ﴿هَؤُلَاءِ أَقْرَأُوا كِتَابِيهِ﴾ [الحاقة : ١٩] . وأمّا الكفار ، فينادون من وراء حجاب ﴿هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللهُ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [هود : ١٨] .

[٤٣٧] حدثنا عمر بن مُذرك ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا همام قال : سمعتُ شيبَةَ الحضرمي يحدث أنه شهد عُرُوة بن الزبير يحدث عمر بن

[٤٣٥] أخرجه البخارى : كتاب المظالم ، باب قول الله تعالى ﴿الْأَلْعَنَةُ اللهُ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ (٢٤٤١ - وأطرافه فى : ٤٦٨٥ ، ٦٠٧٠ ، ٧٥١٤) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٧٤/٢) من طريق صفوان بن محرز .

[٤٣٦] تقدم [٤٣٥] .

[٤٣٧] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١٤٥/٦ ، ١٦٠) من طريق عائشة رضى الله عنها ، ورواه الطبرانى (٣١٥/٨) من طريق أبى أمامة ، وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٧/١) وقال : رواه أحمد ورجاله ثقات ورواه أبو يعلى أيضاً .

عبد العزيز ، عن عائشة رضی الله عنها ، عن النبي ﷺ أنه قال : «ثلاث أحلف عليهن ، والرابعة لو شهدت رجوت أن لا أتم ، لا يجعل الله تبارك وتعالى من له سهم في الإسلام كمن لا سهم له ، وسهام الإسلام ؛ الصلاة ، والصيام ، والصدقة ، ولا يتولى الله تبارك وتعالى عبداً في الدنيا فيؤليه غيره في الآخرة ، ولا يحب قوماً أحد إلا جاء معهم يوم القيامة ، والرابعة ؛ لا يستر الله تبارك وتعالى على عبد في الدنيا إلا ستر عليه في الآخرة» .

[٤٣٨] حدثنا عمر بن مدرك ، حدثنا محمد بن كثير ، عن إسحاق بن أبي طلحة ، عن شيبه الحضرمي ، عن عروة ، عن عائشة رضی الله عنها ، عن النبي ﷺ مثله ، ثم قال لي عمر بن عبد العزيز رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إذا سمعتم مثل عروة يحدث بمثل هذا الحديث عن عائشة رضی الله عنها عن النبي ﷺ فأحفظوه .

[٤٣٩] حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل قال : سألت أبي عن الإمام إذا طلع على رجل وهو يفجرُ أقيم عليه الحدُّ ؟ فحدثني أبي قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا حرب بن شداد ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن زييد بن الصلت أنه سمع أبا بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يقول : لو أخذت سارقاً لأحببت أن يستره الله ، ولو أخذت شارباً لأحببت أن يستره الله عزَّ وجلَّ .

[٤٤٠] حدثنا صالح حدثني أبي ، حدثنا أبو عامر العقدي ، حدثنا علي بن المبارك ، عن يحيى بن أبي كثير قال : حدثني محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ؛ أنه سمع زييد بن الصلت يقول : سمعت أبا بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يقول : لو أخذت سارقاً لأحببت أن يستره الله ، لو أخذت شارباً لأحببت أن يستره الله عزَّ وجلَّ .

[٤٤١] حدثنا سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا الهيثم بن جميل ، حدثنا جرير بن حازم قال : سمعت الحسن رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عنه يقول : مَنْ كَانَ يَبْتَئِ أَخِيهِ سِتْرًا ؛ فَلَا يَكْشِفُهُ .

[٤٣٨] تقدم [٤٣٧] .

[٤٣٩] ذكره المتقي الهندي في كنز العمال (١٣٤١٣) وعزاه لابن سعد والخرائطي في مكارم الأخلاق عن أبي بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

[٤٤٠] تقدم [٤٣٩] .

[٤٤٢] حدثنا أبو عمرو أحمد عبد الجبار العطاردى ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي مُدرك ، عن عبد الرحمن بن يزيد قال : قال عبد الله [ابن مسعود] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : ثلاثٌ هُنَّ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَفْعَلَهُنَّ بِالْعَبْدِ : أَنْ يَتَوَلَّاهُ رَجُلٌ فَيَكِلَهُ إِلَى غَيْرِهِ ، وَلَا يَحِبُّ رَجُلٌ قَوْمًا إِلَّا بَعَثَهُ اللَّهُ مَعَهُمْ ، وَلَا يَجْعَلُ ذَا سَهْمٍ فِي الْإِسْلَامِ كَمَنْ لَسَهْمٍ لَهُ قَالَ : وَرَابِعَةٌ أَرْجُو أَنْ تَكُونَ حَقًّا ؛ لَا يَسْتَرُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا ؛ إِلَّا سَتَرَ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ .

[٤٤٣] حدثنا أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني نافع ابن يزيد ، عن عَقِيل ، عن ابن شهاب ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عن ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : ثَلَاثٌ أَحْلَفُ عَلَيْهِنَّ أَنْهِنَّ لِحَقٍّ ، وَالرَّابِعَةُ لَوْ حَلَفْتُ عَلَيْهَا لَرَجَوْتُ أَنْ لَا أَحْتُثُ ؛ أَحْلَفُ بِاللَّهِ : لَا يَلْقَى اللَّهُ عَبْدٌ يَتَوَلَّاهُ ، فَيُؤَلِّمُهُ غَيْرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَأَحْلَفُ بِاللَّهِ : لَا يَجْعَلُ اللَّهُ ذَا السَّهْمِ فِي الْإِسْلَامِ كَمَنْ لَسَهْمٌ لَهُ ، وَأَحْلَفُ بِاللَّهِ : لَا يَتَوَلَّى عَبْدٌ قَوْمًا إِلَّا وَوَلَّاهُ اللَّهُ إِيَّاهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَوْ حَلَفْتُ : لَا يَسْتَرُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا إِلَّا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجَوْتُ أَنْ لَا أَحْتُثُ .

[٤٤٤] حدثنا عمر بن شبة ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن شُعبَةَ قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْجَابِرِ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا مَاجِدٍ يَقُولُ : كُنْتُ قَاعِدًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : هَذَا نَشْوَانٌ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : تَرْتَرُوهُ وَاسْتَكْهَوْهُ ، فَوَجَدُوهُ نَشْوَانًا ، فَحَبَسَهُ حَتَّى ذَهَبَ سُكْرُهُ ، ثُمَّ دَعَا بِسَوْطٍ ، فَكَسَرَ ثَمْرَهُ ، ثُمَّ قَالَ اجْلِذْ ، وَارْفَعْ يَدَكَ ، وَأَعْطِ كُلَّ عَضْوٍ حَقَّهُ . قَالَ : فَجَلَدَهُ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ أَوْ قُرْطُقٌ ، فَلَمَّا فَرَّغَ قَالَ : مَا أَنْتَ مِنْهُ ؟ قَالَ : عَمَّهُ أَوْ ابْنَ أُخِي ،

[٤٤٤] رواه الحاكم في المستدرک : کتاب الحدود (٣٨٢/٤) وقال : صحيح الإسناد . وذكره السيوطى فى الدر المنثور (٦٣/٥) وعزاه للخرايطى والحاكم والطبرانى وابن مردويه والبيهقى فى سننه عن أبى وائل . والحديث إسناده ضعيف . فيه : أبو ماجد وهو عائذ ابن فضلة مجهول ويحيى الجابر لين الحديث . وأخرج البخارى : بنحوه كتاب الحدود ، باب ما يكره من لعن شارب الخمر (٦٧٨١) من طريق أبى هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بلفظ ((لا تكونوا عون الشيطان على أخيك)). النشوان : السكران . ترتزوه : أى حركوه . ليستكته هل يوجد منه ربح الخمر أم لا ؟ وليعلم ما شرب . لسان العرب (ترر) . أسف : تغير وجهه . واكمد . كأنما نر عليه شىء غيره . لسان العرب (سفف) .

فقال عبد الله : ما أدبت فأحسنت الأدب ، ولا سترت الخزيه ، إنه ينبغي للإمام إذا انتهى إليه حدٌ أن يقيمه ، إن الله تعالى عفوٌ يحب العفو ، ثم قرأ ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النور : ٢٢] . ثم قال :
 إني لأذكرُ أوَّلَ رجلٍ قطعهُ النبيُّ ﷺ ؛ أتى بسارقٍ فأمرَ بقطعهِ ، فكانما أسفاً وجهُ رسولِ الله ﷺ ، فقالوا : يارسول الله كأنك كرهت قطعَه ! قال : «وما يَمْنَعُني - لا تكونوا عوناً للشيطان على أخيكم ، إنه ينبغي للسُّلطان إذا انتهى إليه حدٌ أن يُقيمه ، إن الله تبارك وتعالى عفوٌ يحب العفو» . ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النور : ٢٢] .

[٤٤٥] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا القاسم بن يزيد الجرمي ، حدثنا سفيان ، عن يحيى بن الحرث ، عن أبي ماجد الحنفي ، عن ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أنه جلد رجلاً في سراويل وقباء ، أو في سراويل وقميص ، واثاه رجلٌ بابين أخيه وهو سكران فقال : تترتوه ومزمزوه واستكهوه ، ففعلوا ، فوجدوه كذلك ، فأمر بسوطٍ فقطع ثمرته ، وقال للجلاد اجلده ، وارفع يدك ، وأعط كل عضو حق ، فضربه ضرباً غير مبرح ، ثم قال للرجل : ببس لعمر والله وإلى اليتيم ؛ ما أدبت فأحسنت الأدب ، ولا سترت العورة قال : والله يا أبا عبد الرحمن مالي من ولدي وإني لأجد له ما أجد للولد فقال : إن الله تبارك وتعالى يُحب العفو ، ولا ينبغي لوالى قوم يُؤتى بحدٍ إلا يُقيمه ، ثم حدث قال : إن أولَ رجلٍ من المسلمين قطع ؛ رجل أتى به رسول الله ﷺ فقيل : إن هذا سرق فقال : «اذهبوا بصاحبكم فاقطعوه» . فنظرتُ إلى رسول الله ﷺ كأنما سُفِيَ في وجهه رماد ، فقال : بعضُ القوم كأن هذا شق عليك يارسول الله قال : «وما يَمْنَعُني وأنتم أعوان الشيطان على أخيكم» . وقال : «إنه لا ينبغي لوالى يُؤتى بحدٍ إلا أقامه» . ثم تلى ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [النور : ٢٢] .

[٤٤٦] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي ، عن طلحة بن عمرو ، عن عطاء قال : قال عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أُسْتَرُ مِنَ الْحُدُودِ مَا وَرَأَى أَيُّ أَدْرُوهَا مَا قَدَرْتُمْ .

[٤٤٥] تقدم [٤٤٤] .

[٤٤٦] ذكره الممتلئ الهندي في كنز العمال (١٣٤١٨) وعزاه للخرايطي في مكارم الأخلاق عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

[٤٤٧] حدثنا نصر بن داود ، حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام ، حدثنا أبو معاوية الضرير ، عن عبد الله بن ميمون ، عن موسى بن مشكم ، عن أبي ذرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَشَادَ عَلَيَّ مُسْلِمٍ عَوْرَةَ يُشِينُهُ بِهَا ، أَشَاتَهُ اللَّهُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

قال أبو منصور نصر بن داود : قال أبو عبيد : قوله صلى الله عليه وسلم : أشاد رفع ذكره بها ، ونوه وشهره بالقبيح ، وكذلك كل شيء رفعته فقد أشدته .

[٤٤٨] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن عمرو بن قيس ، عن ثور الكندي ؛ أن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَانَ يَعِيسُ بِالْمَدِينَةِ مِنَ اللَّيْلِ ، فَسَمِعَ صَوْتَ رَجُلٍ فِي بَيْتٍ يَتَعْنَى فَتَسُورُ عَلَيْهِ ، فَوَجَدَ عِنْدَهُ امْرَأَةً وَعِنْدَهُ خَمْرٌ ، فَقَالَ : يَا عَدُوَّ اللَّهِ أَظَنَنْتَ أَنَّ اللَّهَ يَسْتَرْكُ وَأَنْتَ عَلَى مَعْصِيَتِهِ فَقَالَ : وَأَنْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ أَنْ أَكُنَّ عَصِيْبُ اللَّهِ وَاحِدَةً ، فَقَدْ عَصَيْتُ اللَّهَ فِي ثَلَاثٍ قَالَ تَعَالَى ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ [الحجرات: ١٢] وقد تجسست وقال الله عز وجل ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾ [البقرة: ١٨٩] . وقد تسورت على ودخلت على من ظهر البيت بغير إذن وقال الله عز وجل ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتَسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا﴾ [النور: ٢٧] . فقد دخلت بغير سلام قال عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فهل عندك من خير إن عفوت عنك ؟ قال : نعم والله يا أمير المؤمنين لنن عفوت عنى لا أعود لمثلها أبداً قال : فعفا عنه وخرجه وتركه .

[٤٤٩] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن الزهري ، عن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ، عن المسور ابن مخرمة ، عن عبد الرحمن بن عوف رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : حَرَسْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الْمَدِينَةَ لَيْلَةً إِذْ شَبَّ لَنَا سِرَاجٌ فَمَشِينَا نَحْوَهُ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى بَابِ مُجَافٍ عَلَى قَوْمٍ قَدْ عُلَّتْ أَصْوَاتُهُمْ . وَكَثُرَ لَغْطُهُمْ فَقَالَ : أَنْدَرِي بَيْتَ مَنْ هَذَا قُلْتُ : لَا أَدْرِي قَالَ : هَذَا بَيْتَ رَبِيعَةَ بْنِ أُمِيَّةَ بْنِ خَلْفٍ وَهُمْ الْآنَ شَرِبَ ، فَمَا تَرَى قُلْتُ : أَرَأَيْتَ قَدْ أَتَيْنَا مَا نَهَانَا اللَّهُ عَنْهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ [الحجرات: ١٢] . وقد تجسسنا قال فرجع وتركهم .

[٤٤٧] ذكره المتقى الهندي صاحب كنز العمال (٨٠٣١، ٨٠٦٦، ٨٠٦٧) وعزاه للبيهقي في شعب الإيمان عن أبي ذرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

[٤٤٨] ذكره السيوطي في الدر المنثور (١٠٠/٦) وعزاه للخراطي في مكارم الأخلاق عن ثور الكندي .

[٤٤٩] تقدم [٤٢٥] .

٢ - باب

مايستحب من ستر المعصية ويكره من إذاعتها

[٤٥٠] حدثنا أحمد بن منصور الرمّادى ، حدثنا أبو إسحاق الطالقانى ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن مالك بن مغول ، عن أبى المرادى ، عن العلاء بن بدر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : لَا يُعَذِبُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ قَوْمًا يَسْتُرُونَ الذُّنُوبَ .

[٤٥١] حدثنا على بن الحسين البراء ، أنبأنا حجاج بن منهال ، حدثنا حماد بن سلمة [ح] ، وحدثنا عمر بن شبة بن عبيدة ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان قالوا جميعاً ، حدثنا يحيى بن سعيد بن حيان أبو حيان ، عن أبيه ، عن مريم بنت طارق ؛ أن امرأة قالت لعائشة رضى الله عنها : يا أم المؤمنين إنَّ كَرِيماً أَخَذَ بِسَاقِي وَأَنَا مُحْرَمَةٌ ، فَقَالَتْ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : حَجراً حَجراً وَأَعْرَضْتُ بِوَجْهِهَا ، وَقَالَتْ بِكَفِّهَا وَقَالَتْ : يَا نِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا أَذْنِبْتَ أَحْدَاكُنْ ذَنْباً فَلَا تُخْبِرَنَّ بِهِ النَّاسَ ، وَلْتَسْتَغْفِرِ اللهُ تَعَالَى ، وَلْتَتَبِ إِلَيْهِ ؛ فَإِنَّ الْعِبَادَ يُعَيَّرُونَ وَلَا يُغَيَّرُونَ ، وَاللهُ تَعَالَى يُغَيِّرُ وَلَا يُغَيَّرُ .

[٤٥٢] حدثنا العباس بن عبد الله الترقفى ، حدثنا محمد بن كثير المصيصى،

[٤٥٠] العلاء بن بدر ؛ العنزى وكنيته العلاء أبو محمد النهدي المبصرى وقد ينسب إلى جده. من الثقات الحفاظ ، والعلماء العاملين . الجرح والتعديل (٣٥٣/٦) ، تهذيب الكمال (٤٩١/٤) .

[٤٥١] عائشة ؛ بنت أبى بكر الصديق ، تزوجها النبى ﷺ وهى بنت ست ، وقيل سبع ، ودخل بها وهى بنت تسع تزوجها ﷺ بعد موت خديجة قبل الهجرة بثلاث سنين . وفى (الصحيح) أنه صلى الله عليه وسلم لم ينكح بكرة غيرها ، وكانت تكنى أم عبد الله ، وهى حبيبة حبيب الله ، وقال عنها عطاء بن أبى رباح : كانت عائشة أفقه الناس ، وأعلم الناس ، وأحسن الناس رأياً فى العامة . وفى (الصحيح) عن أبى موسى الأشعرى مرفوعاً : ((فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام)) . ومناقبها كثيرة.. ماتت سنة (٥٨هـ) ودفنت بالبقيع . الإصابة (١١٤٦١) ، أسد الغابة (٧٠٩٣) ، شذرات الذهب (٩/١) .

[٤٥٢] عثمان بن أبى سودة المقدسى ؛ أخو زياد بن أبى سودة ، كان أبوه مولى لعبد الله بن عمرو بن العاص ، وأمه مولاة لعبادة بن الصامت . قيل : إنه من أهل بيت المقدس . تهذيب الكمال (٤١٣/١٢) .

عن الأوزاعي ، عن عثمان بن أبي سودة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : لا ينبغي لأحد أن يهتك
سترَ الله تعالى ؛ قيل : وكيف يهتك سترَ الله تعالى ؟ قال : يعملُ الرجلُ الذنبَ
فَيَسْتُرُهُ اللهُ عليه فيذيعه في الناس .

[٤٥٣] حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرَّمَادِي ، حدثنا أحمد بن حميد جاد
عبيد الله بن موسى في بنى عيس - حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن مُبَشَّرِ
السعدي ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر رضِيَ اللهُ عنهما قال : قال
رسول الله ﷺ : «كلُّ أُمَّتِي معافى إلاَّ المُجَاهِرِينَ ، وَإِنَّ مِنَ المُجَاهِرِينَ أَنْ
يَعْمَلَ الرَّجُلُ سُوءًا ثُمَّ يُخْبِرَ بِهِ» .

[٤٥٣] أخرجه البخارى : كتاب الأدب ، باب سبر المؤمن على نفسه (٦٠٦٩) ومسلم : كتاب
الزهد ، باب النهى عن هتك الإنسان ستر نفسه (٥٠) من طريق عبد الله بن عمر .

٣ - باب

ما يُستحب للمرء من ستر فخذِه إذ كانت من عورته

[٤٥٤] حدثنا العباس بن محمد بن حاتم ، حدثنا عبيد الله بن موسى [ح] ، وحدثنا حماد بن الحسن بن عنبسه الوراق ، حدثنا عبد الله بن رجاء الفداني قال: حدثنا إسرائيل ، عن أبي يحيى القتات ، عن مجاهد ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : مر رسول الله ﷺ على رجل فرأى فخذَه خارجة فقال : «غَطِّ فخذك ؛ فإنَّ فخذَ الرجل من عورته» . .

[٤٥٥] حدثنا محمد بن يونس أبو العباس البصرى ، حدثنا روح بن عبادة ، أنبأنا ابن جريج ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : «لا تُبرز فخذك ، ولا تنظر إلى فخذِ حى ولا ميت» .

[٤٥٦] حدثنا جعفر بن عامر البزار ، ونصر بن داود قالوا : حدثنا سعد بن عبد الحميد -وسياق الحديث لنصر- حدثنا العباس بن الفضل الأنصارى ، عن برد ابن سنان ، عن عبيد بن يعلى ، عن يحيى بن زيد ، عن أبي أنيسة ، عن أبي لیلی رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : خرج رسول الله ﷺ وخرجنا معه فرأى رجلاً من بنى عدى كاشفاً فخذَه ، فقال له رسول الله ﷺ : «غَطِّ فخذك يامعْن فإتْها من العورة» .

[٤٥٧] حدثنا عبد الله بن الحسن الهاشمى ، حدثنا عبد الله بن بكر السهمى ،

[٤٥٤] أخرجه الترمذى : كتاب الأدب ، باب ما جاء أنْ الفخذ عورة (٢٧٩٦) من طريق ابن عباس ، وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢٧٥/١) بسنده إلى : إسرائيل به .
[٤٥٥] أخرجه أبو داود : كتاب الجنائز (٣١٤٠) والإمام أحمد فى مسنده (١٤٦/١) من طريق على بن أبي طالب ، الحاكم فى المستدرک (١٨٠/٤) .

[٤٥٦] ذكره المتقى الهنذى فى كنز العمال (١٩١٥٦) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق عن أبي لیلی رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

[٤٥٧] أخرجه أبو داود : كتاب الصلاة ، باب متى يؤمر الغلام بالصلاة (٤٩٥) ، (٤٩٦) من طريق عبد الله بن بكر والبيهقى فى السنن الكبرى : كتاب الصلاة ، باب عورة الرجل (٣٢٣٣) بسنده إلى : عبد الله بن بكر .

حدثنا سوار أبو حمزه المزني ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مُرُوا صِبْيَانَكُمْ بِالصَّلَاةِ فِي سِتِّعِ سَنِينَ ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا فِي عَشْرِ ، وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ ، وَإِذَا زَوَّجَ الرَّجُلَ أُمَّتَهُ أَوْ أُجْبِرَهُ ، فَلَا يَرَى مَا بَيْنَ سُرَّتِهِ وَرُكْبَتِهِ ؛ فَإِنَّهُ مِنَ الْعَوْرَةِ» .

[٤٥٨] حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسی ، حدثنا سليمان بن داود أبو الربيع الزهراني ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، حدثنا العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبي كثير مولى محمد بن جحش ، عن محمد [بن عبد الله] بن جحش رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَعْمَرٍ وَفَخَذَاهُ مَكْشُوفَتَانِ ، فَقَالَ : «يَا مَعْمَرُ غَطِّ فَخْذَكَ ؛ فَإِنَّ الْفَخْذَ عَوْرَةٌ» .

[٤٥٩] حدثنا نصر بن داود ، وبنان بن سليمان الدقاق قالا : حدثنا سعد بن عبد الحميد الأنصاري : حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد الأسلمي ، عن أبيه ، عن جده جرهد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ .

[٤٦٠] حدثنا بشر بن مطر ، وعلى بن حرب قالا : حدثنا سفيان بن عيينه ، عن أبي الزناد قال : حدثني آل جرهد ، عن جرهد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِهِ فِي الْمَسْجِدِ ، وَعَلَيْهِ بَرْدَةٌ ، وَقَدْ انْكَشَفَتْ فَخَذُهُ فَقَالَ : «إِنَّ الْفَخْذَ عَوْرَةٌ» .

[٤٦١] حدثنا علي بن حرب ، وبشر بن مطر قالا : حدثنا ابن عيينه ، عن أبي النضر يعني سالمًا - عن زرعة بن مسلم بن جرهد ، عن جده عن النبي ﷺ بمثل ذلك .

[٤٦٢] حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري ، حدثنا محمد بن محبوب ، حدثنا سفيان ، عن عبد الملك بن زكوان ، عن عجرد بن جرهد ، عن أبيه رضى الله عنهما : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَيْهِ وَقَدْ كَشَفَ بَرْدَةً لَهُ عَنْ فَخْذِهِ فَقَالَ : «عَطِّهَا ؛ فَإِنَّ الْفَخْذَ عَوْرَةٌ» .

[٤٥٨] أخرجه أحمد في مسنده (٢٩٠/٥) والطبراني في الكبير (٢٤٦/١٩) .
[٤٥٩] أخرجه الترمذي : كتاب الأدب ، باب ما جاء أن الفخذ عورة (٢٧٩٥) من طريق جرهد . وقال : حديث حسن ، ما أرى إسناده بمتصل .

[٤٦٠] تقدم [٤٥٩] .

[٤٦١] تقدم [٤٥٩] .

[٤٦٢] تقدم [٤٥٩] .

٤ - باب

ما يستحب للمرء الصالح من إزالة الأذى عن الطريق

[٤٦٣] حدثنا عمر بن شبة النميري ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن أبان ابن صمعة قال : حدثني أبو الوازع ، عن أبي برزّة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قلت : يارسول الله ، علمني شيئاً أنتفع به قال : «اعزل الأذى عن طريق المسلمين» .

[٤٦٤] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، أنبأنا شيبان ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : «لقد رأيت رجلاً يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي الناس» .

[٤٦٥] حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا سهل بن بكار ، حدثنا أبو هلال ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ؛ أن شجرة كانت على الطريق تؤذي الناس ، فقطعها رجل فقال رسول الله ﷺ : «لقد رأيت يتقلب في ظلها في الجنة» .

[٤٦٦] حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي ، حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج ، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم ، حدثني حميد بن عقبة بن رومان ، عن أبي الدرداء رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ قال : «من دحرج عن طريق المسلمين شيئاً يؤذيهم ؛ كتب الله تبارك وتعالى له بها حسنة ، ومن كتب الله له عنده حسنة ؛ أوجب له بها الجنة» .

[٤٦٣] أخرجه مسلم : كتاب البر والصلة ، باب تحريم تعذيب الهرة ونحوها من الحيوان (١٢٨) من طريق أبي برزّة .

[٤٦٤] أخرجه مسلم : كتاب البر والصلة ، باب فضل إزالة الأذى عن الطريق (١٢٦، ١٢٧) .
[٤٦٥] أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/٤٢٢ ، ٤٢٣) بنحوه من طريق أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وذكره المتقي الهندي في كنز العمال (١٦٤٠٤) وعزاه للإمام أحمد ، والخرائطي في مكارم الأخلاق عن أنس .

[٤٦٦] ذكره المتقي الهندي في كنز العمال (١٦٤٠٧) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق ، وابن عساكر عن أبي الدرداء رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بلفظ (من زحج)

[٤٦٧] حدثنا حماد بن الحسن الوراق ، حدثنا يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البَحْرِي ، عن أبي نر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قال رسول الله ﷺ : «فِي الْعِظْمِ يَرْفَعُهُ الْعَبْدُ عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ صَدَقَةٌ» .

[٤٦٨] حدثنا محمد بن جابر الضَّرِير ، حدثنا علي بن شجاع ، حدثنا غَسَّان ابن عبيد العسقلاني ، عن أبي العاتكة ، عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قال لي رسول الله ﷺ : «يَا أَنَسُ ؛ أَمِطِ الْأَذَى عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ ؛ تَكْثُرُ حَسَنَاتُكَ» .

[٤٦٩] كُتِبَ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَفَانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَمِيرٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ عَلَى الطَّرِيقِ غُصْنُ شَجَرَةٍ يُؤْذِي النَّاسَ فَأَمَاطَهَا رَجُلٌ ؛ فَأَدْخَلَ الْجَنَّةَ .

[٤٧٠] حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا سَرِيحُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حَمِيدِ الضَّبِّي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مِثْلُ ذَلِكَ .

[٤٦٧] أخرجه الترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى صنائع المعروف (١٩٥٦) من طريق أبى ذر الغفارى وقال : حسن غريب .

[٤٦٨] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٤٢٢/٤ ، ٤٢٣) من طريق أنس بن مالك ، وذكره العجلونى فى كشف الخفا (٢٢٩/١) .

[٤٦٩] أخرجه مسلم : كتاب البر والصلة ، كتاب فضل إزالة الأذى عن الطريق (١٢٧) من طريق أبى هريرة ، والإمام مالك فى الموطأ (١٣١/١) والترمذى : كتاب البر والصلة . (١٩٥٩) .

[٤٧٠] تقدم [٤٦٩] .

ما يُسْتَحَبُّ لِلْحَكِيمِ أَنْ يَدْفَعَ عَنِ نَفْسِهِ سُوءَ الظَّنِّ

[٤٧١] حدثنا علي بن الحسن البراء ، حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أن رسول الله ﷺ كَلَّمَ إحدى نسائه ، فمرَّ به رجلٌ فدعاهُ رسول الله ﷺ فقال : «يافلانُ ، هذه زوجتي فُلانة» ، فقال : يا رسول الله ، مَنْ كُنْتُ أَظُنُّ فِيهِ ، فَإِنِّي لَمْ أَكُنْ أَظُنُّ بِكَ ! فقال : «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ» .

[٤٧٢] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن علي بن حسين ، عن صفية بنت حييَ رضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت : كان رسول الله ﷺ معتكفاً فأتيتُهُ أزوره ليلاً فحدثته ، ثُمَّ قمتُ ، فانقلبتُ ، فقام معي ، وكان مسكنها في دار أسامةَ بن زيد ، فمرَّ رجلان من الأنصار فلما رأيا النبي ﷺ أسرعا ؛ فقال النبي ﷺ : «على رسلكما إنها صفية بنت حيي» قالوا : سبحان الله يا رسول الله قال : «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْدَفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَيْئاً أَوْ قَالَ شراً» .

[٤٧٣] حدثنا أبو بكر الرمادي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث بن سعد ، حدثنا عبد الرحمن بن خالد ، عن ابن شهاب ، عن علي بن حسين ؛ أن صفيةَ زوج النبي ﷺ أخبرته أنها جاءت رسول الله ﷺ تزوره وهو مُعْتَكِفٌ في المسجد في العشر الغوابير من رمضان ، ثم ذكر مثلَ حديثِ معمر إلا أن الليث قال : أن يقذف في قلوبكما .

[٤٧١] أخرجه الإمام مسلم : كتاب السلام ، باب دفع ظن السوء (٢١) من طريق أنس . وأخرج البخاري : كتاب الأحكام . باب موعظة الإمام للخصوم (٧١٧١) كتاب الاعتكاف ، باب زيارة المرأة زوجها في اعتكافه (٢٠٣٨) من طريق علي بن حسين حديثاً بلفظ "إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم" .

[٤٧٢] أخرجه البخاري : كتاب الأحكام ، باب موعظة الإمام للخصوم (٧١٧١) وكتاب الاعتكاف ، باب زيارة المرأة زوجها في اعتكافه (٢٠٣٨) من طريق علي بن حسين ، ورواه الإمام أحمد في مسنده (١٥٦/٢ ، ٢٨٥ ، ٦/٢٠٩ ، ٢٢٧) .

[٤٧٣] أخرجه البخاري : كتاب الأدب ، باب التكبير والتسبيح عند التعجب (٦٢١٩) من طريق علي بن الحسين . الغوابير . البواقي . لسان العرب (غير) .

[٤٧٤] حدثنا سعدان بن يزيد البزاز ، حدثنا محمد بن ربيعة ، عن الأعمش ، عن أبي حازم الأشجعي ، قال : اشتريتُ من ابنِ عُمَرَ رضى الله عنهما تَبْنًا بثلاثمائة درهم ، فجلسَ على البابِ فى الغُبارِ فقلتُ له : إنا لا نأخذُ إلا حَقَّنًا ، قال : إني إنما أخافُ سوءَ الظنِّ .

[٤٧٥] حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، حدثنا حفص بن عُمَرَ النَمَرِيُّ ، حدثنا شعبة ، عن أبي اسحاق ، عن حارثة بن مضرب قال : قال سلمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إني لأعدُّ العُراقَ على خادِمِي خَشْيَةَ الظنِّ .

[٤٧٦] حدثنا العباس بن عبد الله الترقفى ، حدثنا خلف بن تميم حدثنا بشير بن سليمان أبو اسماعيل ، حدثنا أبو حازم المدني قال : اشتريتُ أنا وصاحب لى من عبد الله بن عمر رضى الله عنهما تَبْنًا فَجِئْنَا نَقْبُضُهُ ، فجاء عبد الله ، فجلس ، فاقبلنا نكتاله ، فَسَطَعَ وَهَجُ الغُبارِ على ابنِ عمر فقلنا : يا أبا عبد الرحمن لو تَحَيَّيْتَ عن الغُبارِ ، فَإِنَّا نَرُجُو مِثْلَ الَّذِي تَرُجُو ، فقال : إني لم أجلسُ أحفظُكم إِنما جلستُ أحفظُ نفسي .

[٤٧٤] ابن عمر ؛ عبد الله بن عمر بن الخطاب ؛ القرشى العدوى ، أمه زينب بنت مضعون الجمحية ، وعنه أنه قال : رأيتُ فى يدي سُرقة من حرير ، فما أهوى بها إلى مكان من الجنة إلا طارت بي إليه ، فقصصتها على حفصة فقصتها على النبي ﷺ ، فقال : ((إن أخاك أو ابن عبد الله رجل صالح)). وعن جابر قال : ما منا أحد أدرك الدنيا إلا مالت به ومال بها غير عبد الله بن عمر . وكان من أئمة الدين قاله مالك . مات سنة (٨٤هـ) . الإصابة (٤٨٥٢) ، أسد الغابة (٣٠٨٢) ، الجرح والتعديل (١٠٧/٥) .

[٤٧٥] العُراقُ : العظام إذا لم يكن عليها شيء من اللحم تُسمى عُرَاقًا ، وإذا جردت من اللحم: تسمى عُرَاقًا . لسان العرب (عرق) .

[٤٧٦] تقدم [٤٧٤] .

٦ - باب

ما يُستحب للمرء من التحرز أن يُساء به الظنّ

[٤٧٧] حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري حدثنا حماد بن منهل السراج ، عن سليمان العجلي ، عن بُذيل بن زقاء قال : قال عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : مَنْ أَقَامَ نَفْسَهُ مَقَامَ التُّهْمَةِ ؛ فَلَا يَلُومَنَّ مَنْ أَسَاءَ بِهِ الظَّنَّ .

[٤٧٨] حدثنا العباس بن محمد الدوري ، حدثنا موسى بن داود ، حدثنا ذواد ابن عُلبَةَ الحارثي ، عن إسماعيل بن أمية ، عن نافع ، عن ابن عمر رضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال : كُنَّا إِذَا فَقَدْنَا الرَّجُلَ فِي صَلَاةِ العِشَاءِ وَالصَّبْحِ أَسَانَا بِهِ الظَّنَّ .

[٤٧٩] حدثنا إسماعيل بن الحسن الحراني ، حدثنا رجل غسيبُ اسمُهُ - ، عن حماد بن سلمة ، عن عمرو بن دينار ، عن موسى بن خلف : أن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرَّ برجلٍ يكلم امرأةً على ظهر الطريق ، فعلاه بالذره . فقال الرجلُ : يا أمير المؤمنين إنها امرأتِي ، قال : فهلاً حيثُ لا يراك الناسُ .

[٤٧٨] ذكره المتقى الهندي صاحب كنز العمال (٢٢٨٠٩) وعزاه للطبراني في الصغير عن ابن عمر .

[٤٧٩] ذكره المتقى الهندي في كنز العمال (١٣٦٢١) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

٧ - باب

يستحب للمرء إذا أقسم عليه أخوه المسلم أن يبر قسمه

[٤٨٠] حدثنا حماد بن الحسن الوراق ، حدثنا أبو عامر العقدي ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : إذا أقسم أحدكم على أخيه فليبره ، فإن لم يفعل قال : فليكفرا الذي أقسم عن يمينه .

[٤٨١] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن عبد الرحمن بن صفوان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : لما كان يوم فتح مكة جئتُ بأبي فقلتُ : يا رسولَ الله اجعل لأبي نصيباً في الهجرة قال : «إنه لاهجرة اليوم» . قال : فانطلق مدلاً فدخل على العباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فخرج العباس فقال : يا رسول الله قد عرفتُ فلاناً الذي بينى وبينه ، وإنه جاء بأبيه لتبأبعه على الهجرة قال : «إنه لاهجرة اليوم» . قال : أقسمتُ عليك يا رسول الله فمدَّ النبي ﷺ يده ، وقال : «أبررت عمى ولاهجرة» .

[٤٨٢] حدثنا علي بن حرب الطائي ، حدثنا القاسم بن يزيد الجرمي ، حدثنا سفیان ، عن أشعث بن أبي الشعثاء ، وحدثنا نصر بن داود ، حدثنا محمد بن الصباح ، حدثنا إسماعيل بن زكريا : عن أبي إسحاق ، عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن معاوية بن سويد بن مقرن ، عن البراء رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : «أمرنا رسول الله ﷺ بإبرار المقسم» .

[٤٨٠] أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨٣/٤) من طريق ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بلفظ «من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً فكفارتها تركها» . وقال رواه أبو يعلى في مسنده .

[٤٨١] أخرجه البخاري : كتاب مناقب الأنصار ، باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة (٣٩٠٠) ، من طريق عبيد بن عمير الليثي حديثاً بلفظ «لا هجرة اليوم ، كان المؤمنون يفرُّ أحدهم بدينه إلى الله تعالى وإلى رسوله مخافة أن يفتن عليه ...» .

[٤٨٢] أخرجه البخاري : كتاب الأدب ، باب تسميت العاطس إذا حمد الله (٦٢٢٢) وكتاب اللباس ، باب خواتيم الذهب (٥٨٦٣) وكتاب الأيمان والنذور ، باب "وأقسموا بالله جهد أيمانهم" (٦٦٥٤) من طريق البراء بن عازب .

٨ - باب

يُستحب للحكيم أن لا يضيع كلامه إلا في موضعه ،
وأن لا يتكلم بما يعتذر منه ، أو يمسك عنه ،
فإنه أسلم له وأعود نفعاً

[٤٨٣] حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي قال : سألت أبا زيد الهروي يوم العيد عن حديث فقال : حدثنا شعبة ، عن قتادة قال : سألت أبا الطفيل عن شيء فقال : إن لكل مقام مقالاً .

[٤٨٤] حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسى ، حدثنا علي بن عاصم ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن عبد الله بن جبير الأنصاري ، عن أبيه ، عن أبي أيوب الأنصاري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا صَلَّيْتَ فَصَلِّ صَلَاةَ مُودَعٍ ، وَلَا تَتَحَدَّثَنَّ بِكَلَامٍ تَعْتَذِرُ مِنْهُ غَدًا» .

قال أبو بكر : وقال بعض الحكماء : إياك وما يعتذر منه وما يستحيا من ذكره ، فإنما يعتذر من الذنب ، ويستحيا من القبيح .

[٤٨٥] حدثنا صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا سيار بن حاتم العنزي ، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي ، حدثنا مالك بن دينار رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، مَنْ كَانَ حَامِلَ رَايَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَنَظَرَ إِلَيَّ ، فَقَالَ : إِنَّكَ لِرُخَى اللَّبِّ . فَقَالُوا لَيْ : تَسْأَلُهُ وَهُوَ خَائِفٌ مِنَ الْحَجَّاجِ قَدْ لَادَ بِالْبَيْتِ ؟ كَانَ حَامِلُهَا عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

[٤٨٣] أبو الطفيل ؛ عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو ، الليثي ، الكناني ، القرشي ، ولد سنة (٨٣هـ) شاعر كطنانة ، وأحد فرسانها ، ومن نوى السيادة فيها ، ولد يوم وقعة أحد ، وروى عن النبي ﷺ تسعة أحاديث ، وحمل راية علي بن أبي طالب في بعض وقائعه . وهو آخر من مات من الصحابة ، وقيل أنه مات سنة (١٠٠هـ) الإصابة (٤٤٥٤) الاستيعاب (١٣٥٢) .

[٤٨٤] أخرجه ابن ماجة : كتاب الزهد ، باب الحكمة (٤١٧١) من طريق أبي أيوب الأنصاري ، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤١٢/٥) .

[٤٨٥] مالك بن دينار ؛ علم العلماء الأبرار ، معدود في ثقات التابعين ، ومن أعيان كتبة المصاحف ، كان ذلك بلغته . مات سنة (١٢٧هـ) . سير أعلام النبلاء (٧٩٠) .

[٤٨٦] حدثنا عمر بن شبة ، حدثنا عمر بن عليّ المقدّمى ، قال : سمعتُ الثورى يحدث عن ابن أبى بردة ، عن أبيه ، عن أبى موسى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنّى أوتى ، وأسألُ الحاجةَ ، وأنتُم عندي ؛ فاشفَعُوا تَوْجَرُوا، وَيَقْضِيَ اللهُ عَلَى يَدَيْ نَبِيِّهِ ﷺ مَا أَحَبُّ» .

[٤٨٧] حدثنى أحمد بن سهل العسكرى ، حدثنا يحيى بن عثمان ، أنبأنا عبد الله بن وهب قال : قال مالك بن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : مَنْ كَانَ جَالِساً عِنْدَ رَجُلٍ فَاتَاهُ طَالِبُ حَاجَةٍ ، فَامْسَكَ الْجَلِيسُ عَنْ مَعُونَةِ الطَّالِبِ ؛ فَقَدْ أَعَانَ عَلَيْهِ .

[٤٨٨] حدثنا نصر بن داود الخنجى ، حدثنا سهل بن بكار ، حدثنا وهيب بن خالد ، عن أبى واقد، عن ابن عمر رضى الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ : «مَنْ حَضَرَ إِمَاماً فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لَيْسَ كُنْتَ» .

[٤٨٩] حدثنا أبو الفضل العباس بن الفضل الرّيعى قال : كان جعفر الضّبىّ مؤدباً للفضل ، وجعفر -ابنى يحيى بن خالد البرمكى- ، فدخل على الفضل يوماً وكان متناهياً فى التّيه ، وبين يديه كتابٌ مختوم لم يفضّه وقد تداخله الغضب ، فسلم عليه ، فلم يردّ عليه السلام وقال : ويحك يا جعفرُ أما تعجبُ من مكاتبة فلان إيانا ، وأوماً إلى رجل من أهل مدينة السلام -من غير حال- أوجبت؟! فقال له جعفر : أيها الأميرُ ، إن هذا الرجلَ توسّم بمغروفك وأحسن الظنّ بتأميلك ، فكتب إليك وقد اعتقله سببان ، واحتكم عليه بالسّلامة ضدّان ؛ طمع مؤنسٌ ، وخوفٌ مؤنس ، فكن أيها الأميرُ مع أشرف السّببين ، وكن لأمله يَكُن اللهُ لك ، ولأتخلف الظنّ فيك ، فيخلفه الله منك .

قال الفضل أما إذا جرى الأمر على هذا، فليكاتبنا أهل مدينة السلام أجمعون.

[٤٨٦] أخرجه البخارى : كتاب الأدب ، باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضاً (٦٠٢٧) وباب قول الله تعالى ﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا﴾ (٦٠٢٨) من طريق أبى موسى ، ومسلم : كتاب البر والصلة ، باب استحباب الشفاعة فيما ليس بحرام (١٤٢) .

[٤٨٨] أورده ابن عدى فى الكامل (١٣٤١/٤ ، ١٣٧٧) وابن عساكر فى التاريخ (٦/٣٨١) وابن أبى حاتم فى العلل (٢٨٠١) من طريق ابن عمر رضى الله عنهما .

[٤٨٩] الفضل بن يحيى بن خالد البرمكى ؛ وزير الرشيد ، وأخوه فى الرضاة . سجنه الرشيد وعذبه إثر نكبة جعفر البرمكى ، ومات فى سجن الرشيد بالرقّة (١٩٣هـ) . وفيات الأعيان (٢/٢٤٣) .

[٤٩٠] حدثنا علي بن داود القنطري ، حدثنا آدم بن أبي إياس ، حدثنا شيبان بن عبد الرحمن ، حدثنا عبد الملك بن عمير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا وَلَا خَلِيفَةً ؛ إِلَّا وَكَهْ بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَبِطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا ، فَمَنْ وَقَى بَطَانَةَ السُّوءِ ؛ فَقَدْ وَقَى» .

[٤٩١] حدثنا نصر بن داود ، حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن حسان بن أبي يحيى الكندي قال : سألتُ سعيد بن جبیر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن الزكاة فقال : ادفعها إلى ولاة الأمر وهم يصنعون بها كذا ، ويصنعون بها كذا ، فقال : ضعها حيثُ أمرك الله عز وجل ، سألتني عن رؤوس الناس فلم أكن لأخبرك .

[٤٩٢] حدثنا عبد الله بن أيوب المخزومي ، حدثنا رُوْحُ بن عُبادَة ، حدثنا أبو الأشهب ، عن الحسن رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانُوا يَقُولُونَ : لِسَانُ الْحَكِيمِ مِنْ وِرَاءِ قَلْبِهِ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُولَ شَيْئًا رَجَعَ إِلَى قَلْبِهِ ، فَإِنْ كَانَ لَهُ ، قَالَ ، وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ ! أَمْسَكَ ، وَإِنَّ الْجَاهِلَ قَلْبُهُ فِي طَرْفِ لِسَانِهِ ، لَا يَرْجِعُ إِلَى قَلْبِهِ ، فَمَا أَتَى عَلَى لِسَانِهِ تَكَلَّمَ بِهِ .

[٤٩٣] حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا الحكم بن موسى ، حدثنا عبد الرحمن ابن أبي الرِّجَالِ المَدَنِي قَالَ : سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي ، عَنْ أُمِّهِ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكَلِّمْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ» .

[٤٩٤] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا حسين بن علي الجعفي ، عن زائدة بن قدامة ، عن ميسرة الأشجعي ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكَلِّمْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ» .

[٤٩٠] أخرجه الترمذی : كتاب الزهد ، باب ما جاء في معيشة أصحاب النبي ﷺ (٢٣٦٩) من طريق أبي هريرة ، وقال : حسن صحيح غريب .

[٤٩٣] أخرجه الترمذی : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في الضيافة كم هو (١٩٦٧) . وقال : حسن صحيح .

[٤٩٤] أخرجه البخاری : كتاب الرقاق ، باب حفظ اللسان (٦٤٧٥) ومسلم : كتاب الإيمان ، باب تحريم إيذاء الجار (٧١ ، ٧٢) من طريق أبي هريرة .

[٤٩٥] حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثنا إبراهيم بن الفضل الذراع ، حدثنا حماد ابن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة [ح] ، وحدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدؤرقى حدثنا داود بن عمرو ، حدثنا أبو الأحوص ، عن أبي خُصين كلاهما ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ .

[٤٩٦] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا إبان بن سفيان التغلبي ، حدثنا سلام بن مسكين ، عن شهر بن حوشب ، عن محمد بن يوسف ، عن عبد الله بن سلام رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لَيْسَ كُتْ» .

[٤٩٧] حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ، حدثنا عبد الله ابن رجاء الغداني ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن مجاهد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : دَخَلَ أَبِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَلَى فَاطِمَةَ ابْنَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَرَضِيَ عَنْهَا ، فَأَخْرَجَتْ لَهُ كَرْبَةَ فِيهَا كِتَابٌ : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لَيْسَ كُتْ» .

[٤٩٨] حدثنا حماد بن الحسن الوراق ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا عمرو بن عبد الرحمن بن عابس ، عن قيس بن هرم ، عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لَيْسَ كُتْ» .

[٤٩٩] حدثنا سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي ، حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي شريح الخزاعي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ [ح] ، وَقَالَ الْخَرَانَطِيُّ : وَحَدَّثَنَا عَلَى ابْنِ دَاوُدَ الْقَنْطَرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ

[٤٩٥] تَقْدِم [٤٩٤] .

[٤٩٦] تَقْدِم [٢٢٧] .

[٤٩٨] تَقْدِم [٢٢٧] .

[٤٩٩] أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ : كِتَابُ الرَّقَاقِ ، بَابُ مَا يَكْرَهُ مِنْ قِيلٍ وَقَالَ (٦٤٧٦) وَمُسْلِمٌ : كِتَابُ الْإِيمَانِ : بَابُ الْحَثِّ عَلَى إِكْرَامِ الْجَارِ وَالضَّيْفِ (٧٣) مِنْ طَرِيقِ أَبِي شَرِيحٍ . وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ : كِتَابُ الْبِرِّ وَالصَّلَاةِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الضِّيَافَةِ كَمْ هُوَ ؟ (١٩٦٧) وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

محمد ابن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي شريح العدوي هكذا قال القنطري ، عن النبي ﷺ قال : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمِتْ».

[٥٠٠] حدثنا محمد بن يونس الكديمي ، حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد ، حدثنا زَمْعَةُ بن صالح ، عن سلمة بن وهرام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضی اللہ عنہما ، قال : قال رسول الله ﷺ «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمِتْ».

[٥٠١] حدثنا سعدان بن نصر ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار، عن أبي شريح الخزاعي رَوَى عَنْهُ قَالَ : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمِتْ».

[٥٠٢] حدثنا حماد بن الحسن ، حدثنا الحسن الأشقر ، حدثنا يعقوب ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير رَوَى عَنْهُ ؛ أن رجلا أتى ابن مسعود رضی اللہ عنہما ، فسأله عن هذه الآية ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا﴾ [القصص: ٨٤] . فلم يُجِبْهُ ، فقال الرجل : لأَيِّنْ مَنْ هُوَ أَجودُ بِهَا مِنْكَ يعني عليًا رَوَى عَنْهُ - ، فقام ابن مسعود رَوَى عَنْهُ فاتبعه فأخذ بيده ، فقال : إنك سألتني بين جماعة من الناس ، وكرهت أن أخبرك ، وهي شهادة أن لا إله إلا الله، ومن جاء بالسيئة قال : جاء بالشرك .

[٥٠٠] تقدم [٢٢٧] .

[٥٠١] تقدم [٤٩٩] .

[٥٠٢] انظر: الدر المنثور للسيوطي (٢٦٤/٥) في تفسير ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ

منها...﴾ [القصص: ٨٤] .

جماع أبواب الرفق بالمملوكين

٩ - باب

حسن الملكة والصفح عن ذل المملوكين

[٥٠٣] حدثنا الحسن بن يزيد الجصاص ، حدثنا إسماعيل بن يحيى ، حدثنا مسعر ، عن عطية ، عن أبي سعيد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَحْسِنُوا فِيمَا وَكَيْتُمْ وَاعْفُوا عَمَّا مَلَكَتُمْ» .

[٥٠٤] حدثنا نصر بن داود ، حدثنا محمد بن سنان أبو بكر القونى ، حدثنا همام ، عن قتادة ، عن هياج بن عمران البرجمي : أن غلاماً لأبيه أبق ، فجعل لله عليه نذر ، إن قدر عليه ليقطعن يده ، فلما قدر عليه بعثني إلى عمران بن حصين رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فقال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ : «يَحْتُ فِي خُطْبَتِهِ عَلَى الصَّدَقَةِ ، وَيُنْهِى عَنِ الْمَثَلَةِ» . فمر أباك فليتجاوز عن غلامه وليكفر عن يمينه ، قال : فبعثني إلى سمرة بن جندب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فقال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ : «يَحْتُ فِي خُطْبَتِهِ عَلَى الصَّدَقَةِ ، وَيُنْهِى عَنِ الْمَثَلَةِ» . مُرْ أَبَاكَ فَلْيَتَجَاوِزْ عَنْ غَلَامِهِ وَلْيَكْفِرْ عَنْ يَمِينِهِ .

[٥٠٥] حدثنا سعدان بن يزيد البزاز ، حدثنا علي بن عاصم ، حدثنا حميد الطويل ، عن الحسن رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : أَبَقَ عَبْدٌ لِرَجُلٍ بِالْبَصْرَةِ ، فَحَلَفَهُ ؛ لِئَن قَدَرَ عَلَيْهِ لَيَقْطَعَنَّ مِنْهُ طَرْفًا ، فَقَدَرَ عَلَيْهِ ، فَأَرْسَلَ ابْنَهُ إِلَى عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : «مَأْقَامَ فِينَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَقَامًا مَا قَطَّ إِلَّا أَمَرْنَا بِالصَّدَقَةِ ، وَنَهَانَا عَنِ الْمَثَلَةِ» . ثُمَّ أَرْسَلَهُ إِلَى سَمْرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : «مَأْقَامَ فِينَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَقَامًا إِلَّا أَمَرْنَا بِالصَّدَقَةِ ، وَنَهَانَا عَنِ الْمَثَلَةِ» .

[٥٠٦] حدثنا علي بن زيد الفرائضي ، حدثنا موسى بن داود ، عن حماد بن سلمة ، عن حميد [الطويل] عن الحسن ، عن عمران بن حصين رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : «يَحْتُ فِي خُطْبَتِهِ عَلَى الصَّدَقَةِ ، وَيُنْهِى عَنِ الْمَثَلَةِ» . عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ .

[٥٠٣] ذكره المتقى الهندي صاحب كنز العمال (١٤٥٩٠) وعزاه للخراطي في مكارم الأخلاق عن أبي سعيد .

[٥٠٤] تقدم [٣٨٢] .

[٥٠٥] تقدم [٣٨٢] .

[٥٠٦] تقدم [٣٨٢] .

[٥٠٧] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا سفيان بن عيينه ، عن سليمان الأحول ، عن أبي معبد ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : مَنْ حَلَفَ عَلَى مَلِكٍ يَمِينِهِ أَنْ يَضْرِبَهُ فَكَفَّارَتُهُ تَرْكِهِ .

[٥٠٨] حدثنا سعدان بن يزيد ، حدثنا علي بن عاصم ، حدثنا أبو علي الرّجى ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : «مقام رسول الله ﷺ مقاماً قط إلا أمرنا بالصدقة ، ونهانا عن المثلة» . .

[٥٠٩] حدثنا الرّمادى ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا الثورى ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمى ، عن أبيه ، عن أبي مسعود الأنصارى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : بينا أنا أضرب غلاماً لى سمعتُ صوتاً من خلفى : «اعلم أبا مسعود مرتين» . فالتفتُ؛ فإذا رسول الله ﷺ ، فألقيت السوط ، فقال : «والله ، لله أقدرُ عليك منك على هذا» .

[٥٠٧] ذكره المنقى الهندى صاحب كنز العمال (٤٦٥٤٩) وعزاه لعبد الرزاق فى الجامع عن ابن عباس .

[٥٠٨] تقدم [٣٨٢] .

[٥٠٩] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب (٥١٥٩) ، (٥١٦٠) من طريق أبى مسعود الأنصارى ، والترمذى : كتاب البر والصلاة ، باب النهى عن ضرب الخدم وشتمهم (١٩٤٨) وقال حسن صحيح .

ما جاء في الاحسان إلى المملوك في الطعام والكسوة

[٥١٠] حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبي ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن عثمان بن زُفر ، عن بعض بنى رافع بن مكيث ، وكان ممن شهد الحديبية ، عن النبي ﷺ قال : «حَسُنَ الْمَلَكَةُ نَمَاءٌ وَسَوْءُ الْخَلْقِ شَوْمٌ»

[٥١١] حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذى ، حدثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى ، عن طلحة بن عبيد الله ، قال : حدثني أبي ، عن جدي ، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه رضى الله عنهما قالا : إحسانك إلى الخادم يكبت العدو .

[٥١٢] حدثنا أبو بدير عبّاد بن الوليد الغبري ، حدثنا مسعود بن مسروق السكري ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن القرشي الحراني ، حدثنا سعيد بن عبد الجبار الزبّيدى ، عن أبي سلمة ، عن عبادة بن نسي ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا ابْتَاعَ خَدَمَكَ الْخَادِمَ فَلْيَكُنْ أَوَّلَ شَيْءٍ يُطْعِمُهُ الْخَلْوَ ، فَإِنَّهُ أَطِيبُ لِنَفْسِهِ» .

[٥١٣] حدثنا الحسن بن عرفة بن يزيد العبدى ، حدثنا الوليد بن القاسم الهمداني ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ :

[٥١٠] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب (٥١٦٢) ، (٥١٦٣) والإمام أحمد في مسنده (٥٠٢/٣) من طريق رافع بن مكيث .

[٥١١] طلحة بن عبيد الله بن عثمان ؛ القرشي ، التيمي ، أبو محمد المدني . أحد العشرة المبشرين بالجنة ، وأمه الصفية أخت العلاء بن الحضرمي من المهاجرات . شهد أحدًا وما بعدها ، روى عن : النبي ﷺ وعن أبي بكر ، وعمر ، وروى عنه : أولاده محمد ، وموسى ، ويحيى ، وعمران ، أخى النبي ﷺ بمكة بينه وبين الزبير ، مات سنة (٤٣٦هـ) . الإصابة (٤٢٨٥) الاستيعاب (١٢٧٨) .

[٥١٢] أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣٦/٤) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وإسناده أقل درجاته الحسن . ابتاع : اشترى .

[٥١٣] أخرجه البخارى : كتاب العتق ، باب إذا أتى أحدكم خادماً بطعامه (٢٥٥٧) من طريق أبي هريرة ، وكتاب الأطعمة ، باب الأكل مع الخدم (٥٤٦٠) ومسلم : كتاب الأيمان والنذور ، باب صحبة المماليك (٣٩) .

قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَتَى أَحَدَكُمْ خَادِمَةٌ بِطَعَامِهِ فَلْيَجْلِسْهُ فَلْيَأْكُلْ مَعَهُ ؛ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلْيَأْوِلْهُ» .

[٥١٤] حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الدولابي ،حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، حدثنا شعيب بن أبي حمزة ، أنبأنا أبو الزناد ؛ أن عبد الرحمن بن هرمز حدثه ؛ أنه سمع أبا هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يحدث ؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «إِذَا كَفَى أَحَدَكُمْ مَمْلُوكُهُ صَنْعَةَ طَعَامِهِ ، وَكَفَاهُ حَرَّهُ وَمَوْتَهُ ، وَقَرَبَهُ إِلَيْهِ ؛ فَلْيَجْلِسْهُ فَلْيَأْكُلْ مَعَهُ ، أَوْ لِيَأْخُذْ أَكْلَهُ فَلْيُرْوِعْهَا ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ فَلْيَضَعَهَا فِي يَدِهِ وَلْيَقُلْ : كُلْ هَذِهِ» .

[٥١٥] حدثنا نصر بن داود الخنجي ،حدثنا سعد بن عبد الحميد ، حدثنا ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن موسى بن أبي عثمان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : «إِذَا كَفَى أَحَدَكُمْ خَادِمَهُ طَعَامَهُ حَرَّهُ وَمَوْتَهُ ، وَقَرَبَهُ إِلَيْهِ فَلْيَجْلِسْهُ فَلْيَأْكُلْ مَعَهُ ، أَوْ لِيَأْخُذْ أَكْلَهُ فَلْيَضَعَهَا فِي يَدِهِ» .

[٥١٦] حدثنا عباس بن محمد الدوري ، حدثنا حبان بن موسى ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، أنبأنا سفيان ، عن محمد بن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال : «لِلْمَمْلُوكِ طَعَامُهُ وَكَسْوَتُهُ ، وَلَا يَكْلَفُ مِنْ الْعَمَلِ مَا لَا يَطِيقُ» .

[٥١٧] حدثنا عمر بن شبة ، حدثنا عبد الوهاب الثقفي [ح] ، وحدثنا سعدان ابن يزيد البزاز ، حدثنا إسماعيل بن عليه ، قالوا جميعاً عن أيوب ، عن أبي قلابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أن رجلاً دخل على سلمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وهو يعجن فقال : يا أبا عبد الله ما هذا ؟ قال : بعثنا الخادم في عملٍ فكرهنا أن نجعل عليه عملين .

[٥١٨] حدثنا محمد بن جابر الضرير ، حدثنا أبو حذيفة [ح] ، وحدثنا أبو بدر ، حدثنا حسين بن حفص ، حدثنا الثوري ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن مورق ، عن أبي نر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ لَأَوْمَكُمْ مِنْ

[٥١٤] تقدم [٥١٣] .

[٥١٥] تقدم [٥١٣] .

[٥١٦] أخرجه الإمام مسلم : كتاب الأيمان والنذور ، باب صحبة المماليك (٣٩) من طريق أبي هريرة ، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٤٧/٢ ، ٣٤٢) .

[٥١٨] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب (١٣٤) والإمام أحمد في مسنده (١٧٣/٥) من طريق أبي نر .

خَدَمِكُمْ ، فَاطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَطْعَمُونَ ، وَأَلْبَسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ ، وَمَنْ لَا يَلَايَكُمْ قَبِيْعُوا ، وَلَا تُعَذِّبُوا خَلْقَ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ» .

[٥١٩] حدثنا عمر بن شبة ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن الأعمش ، عن المعرور بن سُويد قال : مررنا على أبي ذر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِالرَّبِذَةِ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ وَعَلَى غَلَامِهِ ثَوْبٌ ، فَقُلْنَا : لَوْ أَخَذْتَ هَذَا وَأَعْطَيْتَهُ غَيْرَهُ كَانَتْ حُلَّةً ، قَالَ : إِنْ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ قَالَ : «إِخْوَانَكُمْ جَعَلَهُمُ اللهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ فَاطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ وَانْسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ» .

[٥٢٠] حدثنا علي بن حرب ، حدثنا أسباط بن محمد ، عن مطرف ، عن عامر ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ : «مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ جَارِيَةٌ فَعَالَهَا وَأَحْسَنَ إِلَيْهَا ، ثُمَّ أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا ؛ فَذَلِكَ لَهُ أَجْرَانِ» .

[٥٢١] حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسى ، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن سفينة مولى أم سلمة رضى الله عنهما - قَالَ : كَانَ مِنْ آخِرِ وَصِيَّةِ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ : «الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ حَتَّى جَعَلَ يُلْجِئُهَا فِي صَدْرِهِ وَمَا يَفْصَحُ بِهَا لِسَانِهِ» .

[٥٢٢] حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد ، حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا حاتم ابن إسماعيل ، عن يعقوب بن مجاهد ، عن أبي حذرة ، عن عبادة بن الوليد بن

[٥١٩] أخرجه البخارى : كتاب العتق ، باب قول النبي ﷺ : «إِخْوَانَكُمْ فَاطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ» (٢٥٤٥) من طريق أبي ذر الغفارى ، ومسلم : كتاب الأيمان والنذور ، باب صحبة المماليك (٣٧) . الربذة : من قرى المدينة على ثلاثة أميال قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز . معجم البلدان (٤/٢٢١) .

[٥٢٠] أخرجه البخارى : كتاب العتق باب قول النبي ﷺ : «العبيد إخوانكم فاطعموهم مما تأكلون» (٢٥٤٧) من طريق أبي موسى الأشعري . وأبو داود : كتاب النكاح (٦ : ١) وأخرجه النسائى : كتاب النكاح (٦٥ : ٢) .

[٥٢١] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب (١٣٤) من طريق سفينة مولى أم سلمة ، والإمام أحمد فى مسنده (٦/٢٩٠ ، ٣١١ ، ٣١٥ ، ٣٢١) .

[٥٢٢] أخرجه الإمام مسلم : كتاب الزهد ، باب قصة أصحاب الأخدود (٧١) من طريق عبيدة ابن الصامت ، ورواه الطبرانى فى الكبير (١٦٩/١٩) .

عبادة ابن الصامت رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : خرجت أنا وأبى نطلبُ العلمَ في هذا الحي من الأنصار قبل أن يهلكوا ، فكان أولُ من لقينا أبو اليسر صاحب رسول الله ﷺ فقال : بصُرَ عيني هاتين ، وسمع أذني هاتين ، ووعا قلبي هذا من رسول الله ﷺ يقول : «اطعموهم مِمَّا تَأْكُلُونَ وألبسُوهم مِمَّا تَلْبَسُونَ» يعنى المملوكين .

[٥٢٣] حدثنا أبو بدر [عباد بن الوليد الغبري] ، حدثنا عُبَيْس بن مرحوم ، حدثنا عبد المهيم بن عباس ، عن أبيه ، عن جده رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، اتَّقُوا اللَّهَ فِي أَزْوَاجِكُمْ وَفِيمَا حَوَّلَكُمْ» . أو قال : «فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ» ثُمَّ تَوَفَى ﷺ .

[٥٢٤] حدثنا عباس بن محمد الدُّورِي ، حدثنا عمر بن حفص بن غياث ، حدثني أبي ، حدثنا الأعمش ، عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَيْلٌ لِلْمَالِكِ مِنَ الْمَمْلُوكِ ، وَوَيْلٌ لِلْمَمْلُوكِ مِنَ الْمَالِكِ» .

[٥٢٥] حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد قال : حدثني أبي ، حدثنا جعفر بن سليمان الضَّبْعِي ، حدثنا أسماء بن عبيد ، عن نافع ، عن ابن عمر رضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، أن رسولَ الله ﷺ قَالَ : «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِهَا وَمَا وَاكَيْتَ مِنْ أَمْرِ زَوْجِهَا ، وَمَسْئُولَةٌ عَنْهُ ، وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ ، وَمَسْئُولٌ عَنْهُ ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» .

[٥٢٦] حدثنا عبد الله بن الحسن الهاشمي ، حدثنا منصور بن سلمة الخزاعي ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر رضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، عن النبي ﷺ نحو ذلك .

[٥٢٣] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب (٣٣٩/٤) وذكره المتقى الهندي صاحب كنز العمال (٤٤٩٩٢) وعزاه للخرائطي في مكارم الأخلاق عن سهل بن سعيد .

[٥٢٤] أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٥٥/٥) وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٤٨/١٠) وقال : رواه البزار عن شيخه محمد بن اليث وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطيء ويخالف ولم أجده في الميزان ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح ورواه أبو يعلى .

[٥٢٥] أخرجه البخاري : كتاب العتق ، باب كراهية التطاول على الرقيق ، (٢٥٥٤) من طريق عبد الله بن عمر ، وأخرجه الترمذي : كتاب الجهاد ، باب ما جاء في الإيمان (١٧٠٥) وقال : حسن صحيح .

[٥٢٦] تقدم [٥٢٥] .

[٥٢٧] حدثنا عبد الله بن الحسن الهاشمي ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا صدقه ، عن المتبى بن الصبّاح ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، رضى الله عنهم قال : كان لزنباع عبداً يسمى ابن سندر ، فوجده يقبل جارية له ، فأخذه فجبه ، وجدع أنفه وأذنيه ، فأتى ابن سندر رسول الله ﷺ ، فأرسل إلى زنباع ، فقال : «لا تحملوهم مالا يطيقون ، وأطعموهم مما تأكلون وألبسوهم مما تلبسون ، فما كرهتم فبيعوا ، وما رضيتم فأمسكوا ، ولا تعذبوا خلق الله عز وجل» .

[٥٢٧] أورده ابن سعد فى الطبقات الكبرى (١٩٧/٧) وذكره المتقى الهنذى صاحب كنز العمال (٢٥٠٦٤ ، ٣٧١٣٢) وعزاه للخرائطى فى كتاب مكارم الأخلاق ، وابن عساکر عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده .

١١ - باب

ذكر السؤدد وشريطته

[٥٢٨] حدثنا الحسن بن عرفة العبدى ، حدثنا محمد بن مُصعب القرفسانى ، حدثنا الأوزاعى ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ ، وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مَشْفَعٍ» .

[٥٢٩] حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدى ، حدثنا أبو شيخ ، حدثنا موسى بن أعين ، عن ليث ، عن أبى إسحاق ، عن صلة بن زُفر ، عن حذيفة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عن رسولِ الله ﷺ قَالَ : «إِنِّي لَسَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يَدْعُونِي رَبِّي عَزًّا وَجَلًّا ؛ فَأَقُولُ : لِبَيْكِ وَسَعْدِيكَ وَالْخَيْرُ بِيَدَيْكَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ، لَبَيْكَ رَبِّي وَحَتَانِيكَ وَالْمَهْدَى مِنْ هَدَيْتَ ، عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، تَبَارَكْتَ رَبُّ الْبَيْتِ» .

[٥٣٠] حدثنا القنطرى [على بن داود القنطرى] ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث بن سعد، حدثني يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد ، عن عمرو ابن أبى عمرو ، عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ تَنْشَقُّ الْأَرْضُ عَنْ جُمُعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ ، وَأُعْطَى لَوَاءَ الْحَمْدِ وَلَا فَخْرَ ، وَأَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ» .

[٥٢٨] أخرجه الإمام مسلم : كتاب الفضائل ، باب تفضيل نبينا ﷺ على جميع الخلائق (٣) من طريق أبى هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وأخرجه أبو داود : كتاب السنة (٤٦٧٣) والإمام أحمد فى مسنده (٥٤٠/٢) .

[٥٢٩] رواه أبو نعيم فى الحلية (٣٤٩/٤) من طريق حذيفة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وانظر : الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٤٩٢/١٠) وذكره المتقى الهنذى صاحب كنز العمال (٣٢٠٣٨) .

[٥٣٠] أخرجه الترمذى : كتاب تفسير القرآن ، باب (ومن سورة بنى إسرائيل) (٣١٤٨) من طريق أبى سعيد ، ورواه الإمام أحمد فى مسنده (٢٨١/١ ، ٢/٣) من طريق ابن عباس ، وانظر إتحاف السادة المتقين للزبيدى (٢٧٨/٤ ، ٤٢٤ ، ٢٨/١٠ ، ٤٨٨ ، ٤٦٩ ، ٤٩٦) وذكره المتقى الهنذى فى كنز العمال (٣٢٠٣٤) وعزاه للخرائطى فى مكارم الأخلاق عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . جُمُعَتِي : الجمجمة : الرأس ، وهو أشرف الأعضاء . النهاية (٢٩٩/١٠) .

[٥٣١] حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي ، وإبراهيم بن الهيثم البلدي قالوا :
حدثنا محمد بن كثير المصيصي ، عن الأوزاعي ، عن قتادة ، عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
قال : قال رسولُ الله ﷺ لأبي بكر وعمر رضى الله عنهما : «هذان سيِّدا
كُهولِ أهلِ الجنَّةِ مِنَ الأوَّلِينَ والآخِرِينَ ؛ إلَّا النبيينَ والمُرسلينَ» .

[٥٣٢] حدثنا محمد بن إسماعيل أبو إسماعيل الترمذى ، حدثنا عبد الله بن
الزبير الحميدى ، حدثنا سفيان بن عيينه ، حدثنا إسرائيل أبو موسى قال : سمعتُ
الحسن رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يقول : سمعتُ أبا بكرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يقول : رأيتُ النبيَّ ﷺ على
المنبر والحسن رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إلى جنبه وهو ينظر إليه مرةً ، وإلى الناس مرةً ، ويقول :
«ابنى هذا سيِّدٌ ، ولعلَّ الله أن يُصلِّحَ به بين طائفتين من المسلمين» .

[٥٣٣] حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشى ، حدثنا بشر بن عمر
الزهرانى ، حدثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم قال : سمعتُ أبا أمامة بن سهل
ابن جنيف يُحدِّثُ عن أبي سعيد الخدرى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ؛ أنَّ بنى قريظة نزلوا على
حكم سعد بن معاذ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فأرسل إليه النبيَّ ﷺ ، فجاء على حمارٍ ، فلما
كان قريباً من المسجد قال رسولُ الله ﷺ : «قوموا إلى سيِّدكم» ، فقال : «إن
هؤلاء نزلوا على حُكمك» . قال : فإني أحكمُ فيهم أن تُقتلُ مقاتلتهم ، وتُسبى
ذراهم ، قال : «حكمتُ فيهم بِحُكمِ الملكِ» . وربما قال : «يحكم اللهُ عزَّ وجلَّ» .

[٥٣١] أخرجه الترمذى : كتاب المناقب ، باب مناقب أبى بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (٣٦٦٦) من
طريق أنس وعلى رضى الله عنهما ، وقال : حسن غريب من هذا الوجه ، ورواه أيضاً
(٣٦٦٥ ، ٣٦٦٧) وقال : صحيح بشواهده ، وذكره العجلونى فى كشف الخفا
(٣٣١/٢) .

[٥٣٢] أخرجه البخارى : كتاب فضائل الصحابة ، باب مناقب الحسن والحسين رضى الله
عنهما (٣٧٤٦) من طريق أبى بكرة ، وأخرجه الترمذى : كتاب المناقب ، باب مناقب
الحسن والحسين عليهما السلام (٣٧٧٣) وقال : حسن صحيح ، والإمام أحمد فى مسنده
(٣٨/٥) .

[٥٣٣] أخرجه البخارى : كتاب الجهاد والسير ، باب إذا نزل العدو على حكم رجل (٣٠٤٣)
من طريق أبى سعيد الخدرى ، ومسلم : كتاب الجهاد والسير ، باب جواز قتال من
نقض العهد (٦٢) .

[٥٣٤] حدثنا أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن الزهرى ، عن ابن كعب بن مالك رضى الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ قال لبنى ساعدة : «مَنْ سَيْدِكُمْ؟» . قالوا : جَدُّ بِن قَيْس ، قال : «بِمَ سَوَّدْتُمُوهُ؟» . قالوا : إِنَّهُ أَكْثَرْنَا مَالاً ، وَإِنَّا عَلَى ذَلِكَ لَنَزَنُهُ بِالْبُخْلِ . فقال النبي ﷺ : «وَأَيُّ دَاءٍ أَدَوَى مِنَ الْبُخْلِ» . قالوا : فَمَنْ سَيِّدُنَا ؟ قال : «بِشْرُ بِن الْبِرَاءِ بِن الْمَعْرُورِ» . قال : والبراء بن معرور أول من استقبل الكعبة حياً وميتاً ، وكان يصلى إلى الكعبة والنبي ﷺ يصلى إلى بيت المقدس ؛ فأطاع النبي ﷺ ، فلما حضره الموت قال لأهله : استقبلوا بى الكعبة .

[٥٣٥] حدثنا محمد بن غالب بن حرب تمام ، حدثنا أمية بن بسطام ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا روح بن القاسم ، عن سهيل بن أبى صالح ، عن أبيه ، عن أبى هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : لما نزلت هذه الآية قال سعد بن عبادَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لو أتى رأيت أهلى ومعه رجل أنتظر حتى أتى بأربعة ؛ قال رسولُ الله ﷺ : «نعم» . قال : والذى بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لو رأيتُه لَعَاجَلْتُهُ بِالسِّيفِ ، فقال رسولُ الله ﷺ : «يا معشر الأنصار اسمعوا ما يقولُ سيِّدكم ؛ إِنَّ سَعْدًا لَغَيُورٌ ، وَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ ، وَاللَّهِ أَغْيَرُ مِنْى» .

[٥٣٦] حدثنا على بن حرب ، حدثنا أبو معاوية الضريير ، ويعلى بن عبيد ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ قَالَ : «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ عَيْدَى ، فَكُلُّكُمْ عَيْدٌ ، وَلَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ مَوْلَاى ؛ فَإِنَّ مَوْلَاكُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ سَيِّدَى» .

[٥٣٤] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٤٣٢/٣ ، ٢٦/٤) من طريق كعب بن مالك ، والحاكم فى المستدرک : كتاب معرفة الصحابة (٢١٩/٣ ، ١٦٣/٤) وقال : هذا صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣١٥/٩) وقال : رواه الطبرانى بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير شيخى الطبرانى ولم أر من ضعفهما . لنزنه : أى نتهمه .

[٥٣٥] ذكره المتقى الهنـدى فى كـنز العمال (٣٣٣٢٧) وعزاه للخرايطى فى مكارم الأخلاق عن أبى هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

[٥٣٦] أخرجه البخارى : كتاب العتق ، باب كراهية التطاول على الرقيق ... ، (٢٥٥٢) من طريق أبى هريرة ، والإمام أحمد فى مسنده (٤٢٣/٢ ، ٤٦٣ ، ٤٨٤ ، ٤٩١) .

[٥٣٧] حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، عن سفیان الثوري ، عن الأعمش ، عن ذكوان ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ عَبْدِي ، وَلِيَقُلْ فَتَايَ ، وَلَا يَقُلْ الْعَبْدُ : مَوْلَايَ ، وَلِيَقُلْ سَيِّدِي .

[٥٣٨] حدثنا سعدان بن يزيد البزاز ، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، حدثنا العوام بن حوشب ، عن أبي محمد مولى عمر بن الخطاب رضى الله عنهما ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله [ابن مسعود] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((مَنْ قَدَّمَ ثَلَاثَةَ نَمٍ يَبْلُغُوا الْحِنْتَ كَانُوا لَهُ حِصْنًا مِنَ النَّارِ)) . فقال أبي بن كعب - أبو المنذر سيد القراء رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : قَدَّمْتُ اثْنَيْنِ . قَالَ : ((وَاثْنَيْنِ)) . قَالَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : قَدَّمْتُ وَاحِدًا . قَالَ : ((وَوَاحِدًا ، لَكِنْ إِنَّمَا ذَلِكَ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى)) .

[٥٣٩] حدثنا عباس بن محمد الدوري ، حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد ، حدثنا عوف الأعرابي ، عن قسامة بن زهير ، عن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَيِّدًا حَتَّىٰ إِنَّ لِلنَّحْلِ سَيِّدًا .

[٥٤٠] حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش قال : كَانَ حَيْثُمَا سَيِّدًا .

[٥٣٧] تقدم [٥٣٦] .

[٥٣٨] أخرجه الترمذي : كتاب الجنائز ، باب ما جاء في ثواب من قدم ولداً (١٠٦١) من طريق عبد الله بن مسعود بلفظ ((من قدم ثلاثة لم يبلغوا اللحم ...)) . الحديث ، وقال : حديث غريب ، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٢٩/١) من طريق عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وذكره المتقي الهندي صاحب كنز العمال (٦٥٧١ ، ٦٦٠٧) وغزاه لأبي يعلى في مسنده عن ابن مسعود .

[٥٣٩] أبو موسى الأشعري ؛ عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب ، من بنى الأشعر من قحطان ، ولد عام (٢١ ق.هـ) (٦٠٢م) صحابي ، من الفاتحين وأحد الحكامين اللذين رضى بهما على ومعاوية بعد حرب صفين ، استعمله رسول الله ﷺ على زيد وعدن ، وولاه عمر بن الخطاب البصرة سنة (١٧هـ) ؛ فافتتح أصبهان والأهواز . كان أحسن الصحابة صوتاً في تلاوة القرآن ، خفيف الجسم ، قصيراً . مات في الكوفة عام (٤٤هـ) الإصابة (١٠٥٩٠) الاستيعاب (٣٢٣٧) .

[٥٤٠] الأعمش ؛ سليمان بن مهران الأسدي بالولاء ، أبو محمد . ولد سنة (٣١هـ) تابعي مشهور كان متقهاً وعالماً . وملماً بالقرآن والحديث والفرائض ، وقيل : إنه توفي سنة (١٤٨هـ) . تهذيب الكمال (١٠٦/٨) .

[٥٤١] حدثنا إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا مهدي بن جعفر ، حدثنا زافر بن سليمان ، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي ، قال : جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله إن لي امرأة إذا دخلتُ عليها قالت : مرحبًا ببيدي ، وسيّد أهل بيتي ، وإذا رأيتني حزينا قالت : ما تحزنك الدنيا وقد كُفيت أمر الآخرة ، فزادك الله عنها ، وكذلك فلتكن ؛ فقال رسولُ الله ﷺ : «أخبرها أنها عاملةٌ من عمالِ الله ، ولها نصفُ أجرِ المُجاهد» .

[٥٤٢] حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، حدثنا علي بن عبد الله قال : سمعتُ سفيان يقول : ذكرتُ الحكم بن إبان ليوسف بن يعقوب فقال : ذاك سيّدنا .

[٥٤٣] حدثنا إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا علي بن الجعد ، أخبرني عبد العزيز بن عبد الله الماجشون ، عن محمد بن المنكر ، عن جابر قال : كان عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يقول : أبو بكر سيّدنا ، وأعتق سيّدنا ؛ يعنى بلالاً رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

[٥٤٤] حدثنا إبراهيم بن الجنيد ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا هشيم ، حدثنا العوام ، عن جبلة بن سحيم ، عن ابن عمر رضی اللہ عنہما ، قال : ما رأيتُ أحداً كان أسوداً من معاوية بن أبي سفيان ، قال : قلتُ : ولا عمر ، قال : كان عمرُ خيراً من معاوية ، وكان معاوية رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أسوداً منه .

[٥٤١] ذكره المتقى الهندي صاحب كنز العمال (٤٥١٥٠) وعزاه للخرائطي في كتاب مكارم الأخلاق من طريق زافر بن سليمان .

[٥٤٢] الحكم بن إبان ؛ أبو عيسى ، والد إبراهيم بن الحكم بن إبان ، مات سنة (١٥٤هـ) . وذكر الحافظ المزى في تهذيب الكمال (٨٠/٥) . والخبر مروى عن الحكم بن إبان بتمامه .

[٥٤٣] بلال بن رباح الحبشي ؛ المؤمن ، وهو بلال بن حمامة وهي أمه . اشتراه أبو بكر الصديق من المشركين لما كانوا يعذبونه على (التوحيد) . فأعتقه ، فلزم النبي ﷺ وأذن له ، وشهد معه جميع المشاهد ، قال أبو نعيم : كان خازن رسول الله ﷺ وكان ترب أبي بكر . قال عنه عمر بن الخطاب : سيدنا أعتق سيدنا ؛ يعنى بلال . ومناقبه كثيرة .. مات سنة (٢٠هـ) . الإصابة (٧٣٦) ، أسد الغابة (٤٩٣) ، شذرات الذهب (٣١/١) .

[٥٤٤] أسود : أى السيد والسائد ؛ أى أن معاوية رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كان يتصف بالسيادة . القاموس (سود) .